

يسوع يحصل على نسخة من ترجمة الفان ديك! (الجزء الثاني)

لقاء من خيالي مع يسوع وحوار حول صفات الرب في الكتاب المقدس

وجاء موعد اللقاء الثاني مع المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ ومازلت أمسك بيدي نسخة ترجمة الفان ديك وقال لي هل من جديد في أمر هذا الكتاب أريد أن أعرف ماذا قال عن الله؟! ترددت قبل أن أرد على المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ فأنا أعلم ما في هذا الكتاب من طامات تُنسب إلى الله بل ما من نقيصة إلى نسبها الكتاب إلى الله صفات تخجل أن تطلقها على بشري فما بالك بالرب المعبود؟ وبدأت فعلاً أعرض على المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ بعض هذه النصوص فقلت:

• الرب في الكتاب المقدس جاهل!

رأيت الحزن في عين المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يقول هل نسبوا إلى الله ذلك حقاً؟ نعم سيدي قال هذا رجل جاء بعدك يدعي أنه رسولك؟ قال: المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ وكيف يدعي ذلك وأنا رسول من رب العالمين فكيف يكون لي رسول بعد رفاعي؟! وهل حاربوا تلاميذي هذا الكذاب؟! قلت: لا يا سيدي بل صدقه ودافعوا عنه وأمن به!! مرقس ٩: ١٩ [«أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ!»]. متي ١٤: ٣١ [«يَا قَلِيلَ الْإِيْمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَ؟»] ١ يو ٤: ١ [«أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللَّهِ؟ لِأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذِبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ.»]

وبدأت أذكر نص بولس المدعو رسول ١ كو ١: ٢٥ [«لِأَنَّ جَهَالََةَ اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعَفَ اللَّهُ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!»] جهالة فهل يُنسب الجهل إلى الله؟! تخيل ردة فعل المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما يعلم أن شخص جاء بعده ادعى أنه رسوله ينسب إلى الله الجهل؟! تخيل؟! أرميا ١٤: ١٤ [«فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِبِ يَتَّبِعُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أَرْسَلْهُمْ، وَلَا أَمَرْتُهُمْ، وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكْرٍ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ.»]. تقول هذا النص يقصد بولس حرفياً!!

يقول الله في القرآن الكريم ﴿ **إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا** ﴾ (طه ٩٨).

• الرب يبكي ويمجن على صفحات الكتاب المقدس!

الإله يبكي !! نعم سيدي المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ هذا موجود في الكتاب الذي يؤمن به أتباعك كما يزعمون سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا، كما جاء في سفر ١٤: ١٧ [لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ... وَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: لِتَذْرِفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَكْفَأَ، لِأَنَّ الْعَذْرَاءَ بِنْتَ شَعْبِي سَحِقَتْ سَحَقًا عَظِيمًا، بِضَرْبَةِ مُوجَعَةٍ جَدًّا]

وليت الأمر انتهى عند ذلك الحد بل الرب في الكتاب المقدس يمجن ويصرخ !! كما جاء في التكوين ٦: ٦ [فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ.] وفي نفس الاصحاح جاء [فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمَلْتُهُمْ».] ﴿ **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** ﴾ (الأنعام ٩١)

• الرب يتعب ويستريح!

نسب هذا الكتاب المقدس إلى الله التعب تعالي عما يقولون علوا كبيرا ! وجاء ذلك في أول أسفار الكتاب المقدس التكوين ٢: ٢ [وَفَرَغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاخَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا.] فهل الله يتعب حتى يستريح !! بل سيدي المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ ينسبون إلى الله أنه تعب من كلام البشر؟! كما جاء في ملاخي ٢: ١٧ [لَقَدْ أُنْعَبْتُمُ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ. وَقُلْتُمْ: «بِمَ أُنْعَبْنَاهُ؟» بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُسِّرُ بِهِمْ». أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟».] لقد رد علي مزاعمهم ربنا في القرآن الكريم: ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ** ﴾ (ق ٣٨) فهل خلق السموات الأرض أتعبت الرب؟! ﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ﴾ (يس ٨٢).

المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ: الحمد لله أنه تولى الرد بنفسه فهل آمن أتباعي بهذا القرآن؟! أنا: مع الأسف آمن البعض وظل الكثير على كفرهم؟! وأرى التعجب والدهشة في عين المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال: كيف لا يؤمنون بكتاب ينزه الله ويرد على إساءات الأنبياء الكذبة^(١) ويؤمنون بكتاب لا أعرف عنه شيء وينسب إلي الله تعالى هذه الإساءات أشعياء ٤٠: ١٨ [فَبِمَنْ تَشْبَهُونَ اللَّهَ، وَأَيَّ شَبِّهِ تَعَادِلُونَ بِهِ؟].

• الرب يندم!!

الندم هو الشعور بالحزن أو الاستياء لفعل شيء أو لعدم فعله. والندم فرع عن الجهل فهل الرب يحزن أو يندم لفعل قام به ألم يكون يعلم عواقب هذا الفعل!!؟ تعالى الله! جاءت هذه الصفة للرب في سفر الخروج ٣٢: ١٤ [فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ]. صموئيل الأول ١١: ١٥ [وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلًا: «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنِّي وَرَائِي وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي». فَاغْتَاظَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ]. عاموس ٦: ٧ [فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى هَذَا. «فَهُوَ أَيْضًا لَا يَكُونُ» قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ].

أرى الحزن والغضب على المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ بعض قراءة هذه النصوص ونسبها إلى الله ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصفات ١٨٠) تخيل لو كنت واقف وأنا أقرأ هذه النصوص للمسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ تخيل ردة فعله وماذا سيكون ردك عندما يقول لك المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ كيف تؤمن بهذا الكتاب هو ينسب إلى الله هذه الإساءات؟؟؟

العدد ١٩: ٢٣ [لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟] تناقض أم تحريف؟! أرجعوا إلي عقولكم يا معشر النصارى. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشوري ١١).

^١ بولس وأمثاله.

• الرب ينسى.

نسب هذا الكتاب إلي الله النسيان فهل الإله ينسى؟! تكوين ٩: ١٤ [أَقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلَا يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلَا يَكُونُ أَيْضًا طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الْأَرْضَ]. وَقَالَ اللَّهُ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا وَاضِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً مِيثَاقِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ». [وضع علامة حتى لا ينسى بل نسي بالفعل جاء ذلك في سفر الخروج ٢: ٢٤] فَسَمِعَ اللَّهُ أَنِيهِمْ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. [

بل الرب نسي اسم رسوله يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ!! تكوين ٣٢: ٢٧ [فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَخَدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ... فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ». [

لكن نسي الرب أنه سماه إسرائيل وخاطبه بـ يعقوب مرة أخرى على صفحات سفر التكوين ٤٦: ٢ [فَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!»]. فَقَالَ: «هَأَنذًا». [

بل أشتكى نبي الله داود عَلَيْهِ السَّلَامُ من نسيان الله له! مزمو ١٣: ١ [إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَنْسَانِي كُلَّ النَّسِيَانِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟] [٩: ٤٢] [أَقُولُ لِلَّهِ صَخْرَتِي: «لِمَاذَا نَسِيتَنِي؟ لِمَاذَا أَذْهَبُ حَزِينًا مِنْ مَضَايِقَةِ الْعَدُوِّ؟»]. [١٠: ١٢] [قَالَ فِي قَلْبِهِ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَسِيَ. حَجَبَ وَجْهَهُ. لَا يَرَى إِلَى الْأَبَدِ». قُمْ يَا رَبُّ. يَا اللَّهُ ازْفَعْ يَدَكَ. لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينَ. [

فهل الله ينسى يا قوم تخيل رد فعل المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ عبرانيين ٦: ١٠ [لَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسِيَ عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمُحَبَّةِ]. [تحريف أم تناقض؟! «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» (مريم ٦٤)] * قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسِي * (طه ٥٢) * لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ * (البقرة ٢٢٥).

• الرب ضعيف ويخسر مصارعة مع يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يصور هذا الكتاب المقدس الرب بأنه خض مصارعة مع عبد من عباده لكن خسر الرب فيها ونزع منه يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ النبوة جاءت قصة محاربة ربهم ومصارعته مع يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ في سفر التكوين ٢٤:٣٢ [فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ فَاخَذَهُ، فَانْخَلَعَ حُقَّ فَاخَذَ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. وَقَالَ: «أَطْلِقْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أَطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ»... فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَيْيِيلَ» قَائِلًا: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لِيُوجِّهَ، وَنُجِّيتَ نَفْسِي». [

بالله عليكم يا نصارى هل هذا يصح في أعمال الرب؟ هل الرب نزل من السماوات وصارع عبد من عباده؟ ولم يقدر عليه؟! " أطلقني... أطلقني قد طلع الفجر " ولماذا يخاف الرب من طلع الفجر؟! وكيف لم يقدر عليه؟! مزمور ٨:٨٩ [يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، مَنْ مِثْلَكَ؟ قَوِيٌّ، رَبُّ، وَحَقُّكَ مِنْ حَوْلِكَ.] تكوين ١٤:١٨ [هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟] تحريف أم تناقض؟! بل الرب لم يستطيع أن يطرد سكان الوادي ولا أدري أخاف منهم أم أن مركباتهم الحديدية عجز ربهم عن التغلب عليها لذلك ترك سكان الوادي ولم يستطع طردهم لنصرة يهوذا كما يقول؟ في سفر القضاة ١٩:١ [وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوذَا فَمَلَكَ الْجَبَلِ، وَلَكِنْ لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانُ الْوَادِي لِأَنَّ هُمْ مَرَكَبَاتِ حَدِيدٍ.]

[إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ] (الحديد ٢٥) [إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ] (الذاريات ٥٨) [إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] (البقرة ٢٠) [وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ] (الزمر ٦٧) أنظر سيدي المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ كيف يؤمنون بهذا الكتاب المقدس ويتركون القرآن الذي يصف الله بكل كمال

• الرب يأكل ويشرب الخمر!

سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا هل الإله مثل الإنسان يأكل ويشرب فهل يتبول ويتبرز أعزكم الله مثل الإنسان؟! يذكر لنا كاتب سفر التكوين الذي يزعم النصارى سيدي المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أن رب السماوات والأرض نزل من السماوات وأكل وشرب مع إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ تكوين ١٨: ١ [وَوَظَّهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْحَيْمَةِ وَقَتَ حَرِّ النَّهَارِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْحَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. فَأَخَذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتَسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَحْتَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا... فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةً قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أَلِدُ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟ هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعْ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ».] الرب أكل عجل وخبز وزبدا وشرب لبنًا و ليت انتهى الأمر عند ذلك بل شرب الرب خمر! على صفحات هذا الكتاب المقدس !! مزمو ٧٥: ٨ [لَأَنَّ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسًا وَخَمْرًا مَخْتِمَةً. مَلَأَتْهُ شَرَابًا مَمْزُوجًا. وَهُوَ يَسْكُبُ مِنْهَا. لَكِنْ عَكَرَهَا يَمْصُؤُهُ، يَشْرِبُهُ كُلُّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ.] لكن يبدو أن الرب أكثر من الشرب حتي سيكر ونام مزمو ٧٨: ٦٨ [فَاسْتَيْقِظْ الرَّبُّ كَنَائِمًا، كَجَبَّارٍ مُعِيطٍ مِنَ الْخَمْرِ. فَضْرَبَ أَعْدَاءَهُ إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَهُمْ عَارًا أَبَدِيًّا.] يتعامل كل المخمور تعالى عما يقولون علوا كبيرا!! أيوب ١٢: ٢٥ [يَتَلَمَّسُونَ فِي الظُّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيُرْتَحُّهُمْ مِثْلَ السَّكَرَانِ.] أن كانت هذه عقوبة من الرب فكيف يفعلها هو هل يعاقب نفسه؟! أشعيا ٤٠: ١٨ [فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ، وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟] * (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) * (الشوري ١١).

• الرب يدعو على نفسه بالهلاك والويل !!

لنا أقول كيف يدعو الإله على نفسه بالهلاك؟! ولكن أقول يدعو من؟! هل يوجد إله غيره؟ أم يدعو على أقنوم ثاني؟! يذكر لنا سيدي المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ هذا الكتاب أن الرب يدعو على نفسه كما جاء في سفر أرميا ١٠: ١٩ [لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا رَامٌ مِنْ مِقْلَاعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَأَضِيقُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ يَشْعُرُوا». وَيُلِّبِي مِنْ أَجْلِ سَحْقِي! ضَرْبَتِي عَدِيمَةُ الشُّفَاءِ! فَقُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ مُصِيبَةٌ فَأَحْتَمِلُهَا»]. هل الله يقول على نفسه ذلك؟ تعالى عما يقولون علوا كبيرا!! مزمو
 ٨:٨٥ [إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِشَعْبِهِ وَلَا تَقِيَّائِهِ، فَلَا يَزْجَعُنَّ إِلَى الْحِمَاقَةِ]. تحريف أم تناقض؟! ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (الطور ٢٨).

• الرب يأمر بأشياء غريبة في الكتاب المقدس.

جاءت أوامر من الرب في هذا الكتاب غريبة وعجيبة!! أذكر أمثلة قليلة جداً منها الرب يأمر نبيه أشعيا بخلع ملابسه والمشي عريانا أمام الناس! وجاء ذلك في سفر أشعيا ٢٠: ٢ [فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ قَائِلًا: «إِذْهَبْ وَحُلِّ الْمِسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرَّى وَحَافِيًا فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعِيَاءُ مُعَرَّى وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ، آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ، ... عُرَاةٌ وَحُفَاةٌ وَمَكْشُوفِي الْأَسْتَاهِ خِزْيًا لِمِصْرَ»]. الرب يأمر بكشف العورات؟! في نفس السفر ١٦: ٣ [وَقَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ يَتَسَاخَنَ، وَيَمْشِينَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ، وَغَامِزَاتِ بَعْيُونِهِنَّ، وَخَاطِرَاتِ فِي مَشِيهِنَّ، وَيُحْشِخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ، يُضْلَعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَيُعَرِّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ»]. هل الله يأمر بالفاحشة وتعريت العورات؟! تخيل ماذا سيقول المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ عن هذه النصوص وماذا يفعل معاك أن كانت أنت من تقرأ له هذه النصوص ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الزمر ٦٧) ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصافات ١٨٠)

بل كما ذكرنا في الجزء الأول أن الرب أمر النبي هوشع أن يتزوج زانية عاهرة كما جاء في أول هوشع ١: ٢ [أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ هُوشَعَ: «اذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنَى تَارِكَةَ الرَّبِّ»]. بالله عليك تخيل ردة فعل المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما يقرأ ذلك !!؟ تثنية ٥: ١٨ [لَأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ... وَلَا تَزْنِ] تحريف أم تناقض أم نسخ !!؟

الرب يأمر بالسلب والسرقة خروج ٣: ٢٢ [وَأَعْطِي نِعْمَةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَمَا تَمْضُونَ أَنْكُمْ لَا تَمْضُونَ فَارِغِينَ. بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَةِ بَيْتِهَا أَمْتِعَةً فِضَّةً وَأَمْتِعَةً ذَهَبٍ وَثِيَابًا، وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلِبُونَ الْمِصْرِيِّينَ].

بل الرب نفسه لص وسارق !!! كما جاء في سفر التكوين ٣١: ٩ [فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكُمْ وَأَعْطَانِي]. وفي ملاخي العكس البشر يسرقون الرب !!؟ ملاخي ٣: ٨ [ارْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَقُلْتُمْ: بِإِذَا نَرْجِعُ؟ أَيْسَلُبُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمَ سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالتَّقَدِمَةِ].

الرب يأمر الناس بالربا !!؟ في سفر التثنية ٢٣: ١٩ [لَا تَقْرِضَ أَخَاكَ بَرِبًا، رَبًّا فِضَّةً، أَوْ رَبًّا طَعَامًا، أَوْ رَبًّا شَيْءٍ مَّا مِمَّا يَقْرِضُ بَرِبًا، لِلْأَجْنَبِيِّ تَقْرِضُ بَرِبًا، وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تَقْرِضُ بَرِبًا، لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا].

الرب يأمر الناس بعبادة الأصنام !!؟ حزقيال ٢٠: ٣٩ [«أَمَّا أَنْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: اذْهَبُوا اعْبُدُوا كُلَّ إِنْسَانٍ أَصْنَامَهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَمْ تَسْمَعُوا لِي فَلَا تَنْجِسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ بَعْدَ بَعْطَايَاكُمْ وَبِأَصْنَامِكُمْ. بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا نَصَارَى أَيْنَ عَقُولُكُمْ؟! هَلِ اللَّهُ يَأْمُرُ بِهَذَا !!؟ هَلِ إِلَهُ يَفْعَلُ هَذَا؟! هَلِ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ؟! * وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * (الأعراف ٢٨).

• تشبيه الرب بالحيوانات في الكتاب المقدس.

نتقل في هذا المبحث إلي إساءات خطيرة للرب على صفحات الكتاب المقدس!؟ إنهم يشبهون الرب بالحيوانات أعزكم الله لا أدري من أين أبدأ في الكتاب به الكثير والكثير لكن دعني أبدأ من آخر أسفار الكتاب المقدس أنه سفر الرؤيا ليوحنا الذي يزعم سيدي المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه رسولك هذا الرسول الكذاب يصف الرب بالخروف!!!؟

الرب خروف في الكتاب المقدس!

رؤيا ١٧: ١٤ [هُؤْلَاءِ سَيَحَارِبُونَ الْخُرُوفَ، وَالْخُرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْيَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُونَ وَخِتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ]. خروف!!؟ أشعيا ٤٠: ١٨ [فَبِمَنْ تُشَبَّهُونَ اللَّهَ، وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟]

وهذا الخروف له سبعة قرون!؟ كما جاء في السفر نفسه ٦: ٥ [وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ خُرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ]. هل روح الله مذبوحة!!!؟ تعالي عما يقولون علوا كبيرا!!

وهذا الخروف له المجد والكرمة ١٣: ٥ [وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً: «لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخُرُوفِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ»].

لكن هذا الخروف تزوج كما جاء في السفر نفسه ٧: ١٩ [لِنَفْرَحَ وَنَتَهَلَّلَ وَنُعْطِيهِ الْمَجْدَ! لِأَنَّ عُرْسَ الْخُرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا]. فهل الله تزوج!؟ حتي لو تقصدون المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ هل تزوج؟ متي ١٢: ١٢ [فَالْإِنْسَانُ كَمَ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَا يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السُّبُوتِ!] [تحريف أم تناقض؟]

الله كالذودة هوشع ٤: ١٢ [فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ، وَلِيَّتِ يَهُوذَا كَالسُّوسِ].

الرب في الكتاب المقدس يوصف بدبة و لبوة و أسد و نمر!! جمعت كل هذه الصفات في عدد

واحد في سفر هوشع ١٣: ٧ [وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ... فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرُصِدُ عَلَى

الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ أَصْدِمُهُمْ كَدَبَّةٍ مُتَكِلٍ، وَأَشَقُّ شَغَافَ قَلْبِهِمْ، وَأَكْلُهُمْ هُنَاكَ كَلَبَوَّةٍ. يَمزُقُهُمْ وَحْشٌ

الْبَرِّيَّةِ.] الله كالدب مراثي أرميا ٣: ١٠ [هُوَلِي دُبٌ كَامِنٌ، أَسَدٌ فِي مَخَابِيءِ.]

الله كبنات آوي!! ميخا ١: ٨ [مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ أَنْوَحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعُزْيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيًّا

كَبَنَاتِ آوَى، وَنَوْحًا كِرْعَالِ النَّعَامِ.]

الرب ينام ويطلب منه الأنبياء الاستيقاظ!!؟ مزمور ٧٨: ٦٨ [فَاسْتَيْقِظْ الرَّبُّ كَنَائِمٍ، كَجَبَّارٍ

مُعِيْطٍ مِنَ الْحُمْرِ] مزمور ٣٥: ٢٣ [قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ، لَا تَسْكُتُ. يَا سَيِّدُ، لَا تَبْتَعِدْ عَنِّي. اسْتَيْقِظْ

وَأَنْتَبِهْ إِلَى حُكْمِي، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي إِلَى دَعْوَايَ.] زكريا ٢: ١٣ [أُسْكُتُوا يَا كُلُّ الْبَشَرِ قُدَّامَ الرَّبِّ،

لَأَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ.] الرب نار العبرانيين ١٢ : ٢٩ [لِلذَلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ

مَلَكُوتًا لَا يَتَرَعَزُغُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدِمُ اللَّهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى. لِأَنَّ إِلَهَنَا نَارٌ

أَكِلَةٌ.] كاتب العبرانيين مجهول الهوية! لم يصف الرب من نفسه بل نقلها من العهد القديم فأصل

النص من تثنية ٤ : ٢٤ [لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ نَارٌ أَكِلَةٌ إِلَهٌ غَيُورٌ] نظر إلي المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ

والغضب والحزن بدخل عينه وقال يكفي هذا!! وأخذنا موعد للقاء ثالث حول هذا الكتاب

? لقد تعمدت عدم تخيل ردة فعل المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ حيال هذه النصوص وأترك لك صديقي

المسيحي تخيل ذلك وأنا متأكد أن الغضب والحزن سيكون ردة فعل المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ فهو يغار

على ربه ويحزن لإساءة إليه.

الحمد لله رب العالمين